

كتاب الضيافة من قسم الأفعال

﴿الترغيب فيها﴾

٢٥٩٧٢ - عن علي رضي الله عنه قال : لأن أجمعَ ناساً من أصحابي على صاعٍ من طعامٍ أحبُّ إليَّ من أن أخرجَ إلى السوقِ فأشتريَ نَسْمَةً فأعتقها (خ في الأدب وابن زنجوية في ترغيبه).

٢٥٩٧٣ - عن سلمة بن الأكوع قال : كان رسول الله ﷺ يصلي بأصحابه ثم ينصرفُ فيقول لأصحابه : ليأخذَ كلُّ رجلٍ بقدرِ ما عنده ، فيذهبُ الرجلُ بالرجلِ والرجلينِ والثلاثةِ ويذهبُ رسول الله ﷺ بالباقيين . (هـ).

٢٥٩٧٤ - عن عزة بنت أبي قرصافة عن أبي قرصافة قال : قال رسول الله ﷺ : إذا أراد الله بعبدٍ خيراً أهدى له هديةً قيل : يا رسول الله وما تلك الهدية ؟ قال : ضيفٌ ينزلُ به برزقهِ ويرحلُ وقد غُفِرَ لأهلِ المنزلِ . (أبو نعيم).

٢٥٩٧٥ - ﴿مسند علي﴾ قال الشيخُ شمسُ الدين ابن الجزري في كتاب أسنى المطالبِ في مناقب علي بن أبي طالب : أضافني الشيخُ محمد بن مسعود

الكازروني في المشمر الحرام بأحد الأسودين التمر والماء. قال: أضافني والذي بأحد
 الأسودين : التمر والماء قال : أضافني شيخي أبو الفضائل اسماعيل بن المظفر
 ابن محمد بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو المفاخر عمر بن المظفر
 بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن سابور
 بأحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو المبارك عبد العزيز بن محمد بن
 منصور بالأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو مسعود سليمان بن ابراهيم
 ابن محمد بالأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا أبو مسعود عبد الله بن ابراهيم
 ابن عيسى المالكي بالأسودين التمر والماء قال: أضافنا أبو الحسن علي بن الحسن
 الصيقل بأحد الأسودين التمر والماء قال : أضافنا أبو شيبه أحمد بن ابراهيم
 الخرمي العطار على أحد الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا جعفر بن محمد
 ابن عاصم الدمشقي على الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا نوفل بن إهاب
 على الأسودين التمر والماء ، قال : أضافنا عبد الله بن ميمون القداح على
 الأسودين التمر والماء ، قال : أضافني جعفر بن محمد الصادق على الأسودين
 التمر والماء ، قال : أضافنا محمد بن علي الباقر على الأسودين . التمر والماء ،
 قال : أضافني علي بن الحسن على الأسودين التمر والماء ، قال : أضافني الحسين
 ابن علي على الأسودين التمر والماء ، قال : أضافني علي بن أبي طالب على
 الأسودين التمر والماء ، قال : أضافني رسول الله ﷺ على الأسودين التمر

والماء ، وقال : من أضاف مؤمناً فكأنما أضاف آدمَ ، ومن أضاف اثنين فكأنما أضاف آدمَ وحواءَ ، ومن أضاف ثلاثةً فكأنما أضاف جبريلَ وميكائيلَ وإسرافيلَ . قال ابن الجزري : غريب جداً لم يقع لنا بهذا الاسناد قلت : قال الشيخ جلال الدين السيوطي رحمه الله عبد الله بن ميمون القداح متروك^(١) .

﴿ أرب الضيافة ﴾

٢٥٩٧٦ - * من مسند التلب بن ثعلبة * عن غالب بن حجية بن التلب عن أم عبد الله بنت مُلّقام عن أبيها عن جده التلب أن النبي ﷺ قال : الضيافةُ ثلاثةُ أيامٍ فما زاد فهو صدقةٌ . (أبو نعيم ، ابن عساکر بسنده إلى عبد الله بن جرّاد قال : قال رسولُ الله ﷺ : الضيفُ لا يتقصُّ من كرامته ثلاثةُ أيامٍ) .

﴿ أرب المضيف ﴾

٢٥٩٧٧ - عن أنس قال : لقي أبي بن كعب البراء بن مالك ، فقال : يا أخي ما تشتهي ؟ قال : سويقاً وتمرّاً ، بخاءٍ فأكلَ حتى شبعَ ، فذكر البراء ابن مالك ذلك لرسول الله ﷺ ، فقال : اعلم يا براء أن المرءَ إذا فعل ذلك بأخيه لوجه الله لا يُريد بذلك جزاءً ولا شكوراً بعثَ الله إلى منزله عشرةً من

(١) عبد الله بن ميمون القداح المكي . قال البخاري : ذاهب الحديث وقال ابن حبان : لا يجوز ان يحتج بما انفرد به . ميزان الاعتدال (٥١٣/٢) ص .

الملائكة يُقدسون الله ويهللونه ويكبرونه ويستغفرون له حولاً ، فإذا كان الحولُ كُتِبَ له مثلُ عبادة أولئك الملائكة ، وحقه على الله أن يطعمهم من طيبات الجنة في جنة الخلد ومُلك لا يبِيدُ . (أبو نعيم) وفيه خالد بن يزيد .

٢٥٩٧٨ - عن السري بن يحيى عن ثوبان أنه جاء إلى النبي ﷺ فقدم له طعاماً فقال النبي ﷺ لعائشة : وآكلي ضيفك فان الضيف يستحي أن يأكل وحده . (هب وقال : في اسناده نظر) .

٢٥٩٧٩ - قال ابن جرير : حدثنا ابن حميد : ثنا ابن المبارك عن ابراهيم بن شيبان عن رجل قال : دخل رجلان على عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي ، فنزع وسادة كان متكئاً عليها فألقاها اليهما ، فقالا : لانريدُ هذا إنما جئنا لنستمع شيئاً ننتفع به فقال : إنه من لم يكرم ضيفه فليس من محمد ولا من إبراهيم صلى الله عليه وسلم ، طوبى لعبدٍ أمسى متعلقاً برس فرسه في سبيل الله أظرف على كسرةٍ وماءٍ باردٍ ، وويلٌ للوائين^(١) الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام وضع يا غلام وفي ذلك لا يذكرون الله عز وجل . (ابن جرير) .

(١) اللوائين : في حديث ابن جزء ، ويل للوائين الذين يلوثون مثل البقر ، ارفع يا غلام ضع يا غلام ، قال الحرابي : أظنه الذين يدار عليهم بالوان الطعام ، من اللوٲ ، وهو إدارة العامة . النهاية [٢٧٥/٤] ب .

٢٥٩٨٠ - عن أبي جعفر قال : كان النبي ﷺ إذا أكل مع قوم كان آخرهم أكلًا . (عب) .

❖ أوب الضيف ❖

٢٥٩٨١ - عن حميد بن نعيم أن عمر بن الخطاب و عثمان بن عفان دُعيا إلى طعامٍ فأجابا فلما خرجا قال عمر لعثمان : لقد شهدتُ طعاماً لوددتُ أني لم أشهده قال : وما ذاك ؟ قال : خشيتُ أن يكونَ مباحةً . (ابن المبارك ، حم في الزهد) .

٢٥٩٨٢ - ❖ مسند عثمان رضي الله عنه ❖ عن عثمان أن المنيرة بن شعبة تزوج فدعاهُ وهو أمير المؤمنين ، فلما جاء قال : أما إني صائمٌ غير أني أحببت أن أجيبَ الدعوةَ وأدعوَ بالبركة (حم في الزهد) .

٢٥٩٨٣ - ❖ مسند جابر بن عبد الله ❖ عن عبد الواحد بن أيمن عن أبيه قال : نزل بجابر ضيفٌ فجاءهم بخبزٍ وخبَلٍ ، فقال : كلوا فاني سمعتُ رسول الله ﷺ يقولُ : نِعْمَ الإِدَامُ الخَلُّ ، هلاكٌ بالقوم أن يحتقرُوا ما قُدِّمَ إليهم ، وهلاكٌ بالرجلِ أن يحتقرَ ما في بيته يُقدِّمُه إلى أصحابه . (هب) .

٢٥٩٨٤ - عن سلمان الفارسي قال : إذا كان لك صديقٌ أو جارٌ عاملٌ أو ذو قرابةٍ عاملٌ ، فأهدى لك هديةً أو دعاك إلى طعامٍ فاقبله فان

مهناهُ لك وإئتمهُ عليه . (عب) .

٢٥٩٨٥ - عن رجلٍ من الأنصار يكنى أبا شبيب قال : أتيت رسول الله ﷺ فمررنا في وجهه الجوع . فأتيت غلاماً لي قصاباً فأمرته أن يجعلَ لنا طعاماً لحسة رجال ثم دعوت رسول الله ﷺ فجاء خامسُ خمسةٍ وتبعهم رجلٌ فلما بلغ رسولُ الله ﷺ الباب قال : إن هذا قد تبعنا فان شئت أن تأذنَ له وإلا رجع ، فأذنَ له ^(١) .

٢٥٩٨٦ - عن أبي هريرة قال : إذا أطعمك أخوك المسلم طعاماً فكلْ ، وإذا سقاك شراباً فاشربْ ، ولا تسألَ فإن رابك فاسنجِجه ^(٢) بالماء . (عب) .

٢٥٩٨٧ - عن أنسٍ أن سعد بن عبادَةَ دعا النبي ﷺ فأناه بتمرٍ وكسره فأكَلَ ، ثم أتاهُ بقدحٍ من لبنٍ فشرِبَ فقال : أكلَ طعامكم الأبرارُ ، وأفطرَ عندكم الصائمون ، وصلتْ عليكم الملائكةُ ، اللهم اجعلْ صلواتك على آلِ سعدِ بنِ عبادَةَ . (كر) .

(١) الحديث هنا خال من العزو ومر الحديث عزوه برقم (٢٥٩٥٢ و ٢٥٩٥٣) :

أخرجه الترمذي كتاب النكاح باب ما جاء فيمن يجيء إلى الوائمة رقم (١٠٩٩) وقال : حسن صحيح . ص .

(٢) فاسنجِجه : السجّة والسجّاج : اللبن الذي رقق بالماء ليكثر . اه
النهاية [٣٤٢/٢] ب .

٢٥٩٨٨ - عن أنس قال : عاد رسولُ الله ﷺ سعدَ بنَ عبادةِ على أتانٍ من غيرِ سرجٍ ولا لجامٍ فوقف على البابِ فسلمَ ، فسمعها سعدٌ فردّها من غير أن يُسمعه ، فلما لم يسمع رسولُ الله ﷺ انصرفَ وقال : استأذنوا ثلاثاً فإن أُذنَ لكم وإلا فارجعوا ، فلما حسَّ ذلك الأنصاريُّ خرج مسرعاً فاتبعه فقال : يا نبيَّ الله جماني الله لك الفداء ما من تسليمةٍ سلمتها إلا وقد رددتُ عليك وما منعتني أن أسمعك إلا أني أحبيت أن أستكثر من تسليمك يا رسولَ الله فارجع بأبي أنت وأمي يا رسولَ الله ، فردَّ رسولُ الله ﷺ إلى منزله فأنزله وقربَ إليه منها شيئاً من مسمومٍ وشيئاً من تمرٍ حتى إذا أكل رسولُ الله ﷺ وأراد أن يقومَ دعا له بثلاثِ دعواتٍ فقال : أكلَ طعامك الأبرارُ ، وأفطرَ عندك الصائمونَ ، وصلت عليك الملائكةُ . (كر) .

٢٥٩٨٩ - عن أنسٍ قال : كان رسولُ الله ﷺ إذا أفطرَ عند قومٍ قال : أفطرَ عندكم الصائمونَ ، وأكلَ طعامكم الأبرارُ ، وتنزلتُ عليكم الملائكةُ . (ابن النجار) مرَّ برقم [٢٥٩٤٤] .

﴿ ذيل الضيافة ﴾

٢٥٩٩٠ - عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في المضطر يعر بالتمر قال : يأكلُ ما لم يأخذ خُبنةً . (عب) .

٢٥٩٩١ - عن طارق بن شهاب قال : خرج قومٌ من الانصار من الكوفة إلى المدينة فأتوا على حي من بني أسد وقد أرملوا فسألوهم البيع وقد راح لهم مالٌ لهم حين قالوا ما عندنا بيعٌ فسألوهم القيرى ؛ فقالوا : ما نطيق قراكم ، فلم يزل بينهم وبين الأعراب حتى اقتتلوا فتركت لهم الأعرابُ البيوتَ وما فيها ، وأخذوا لهم لكلِ عشرةٍ منهم شاةً فأتوا عمرَ فذكروا ذلك له فقام فحمد الله واثى عليه وقال : لو كنتُ تقدمتُ في هذا لفعلتُ وفعلتُ ، ثم كتبَ إلى أهل الأمصار وأهل النمة بنزل ليلة الضيف .

٢٥٩٩٢ - عن سعيد بن وهب قال : كنتُ أتى أن آكلَ من الثمرة حتى لقيتُ رجلاً من أصحاب النبي ﷺ قال : كان فيما بايعَ عليه عمر بن الخطاب أهلَ الجزية : أن يأكلَ ابنُ السبيل يومه غيرَ مُفسدٍ . (أبو ذر في الجامع) .

٢٥٩٩٣ - عن عبد الرحمن بن أبي ليلى قال : سافر ناسٌ من أصحاب رسول الله ﷺ فأرملوا بحجى من الأعراب فسألوهم القيرى فأبوا فسألوهم الشراء فأبوا فضغطوهم ، فأصابوا من طعامهم فذهب الأعرابُ إلى عمر بن الخطاب يشكونهم ، فأشفقت الأنصار ، فقال عمر : تمنعون ابن السبيلَ ما يخلفُ الله الليلَ والنهارَ من ضروع الإبل والغنم وابن السبيل أحقُّ بالماء من الساكن عليه . (مسدد) . صر برقم [٢٥٩٨٩] .

٢٥٩٩٤ - عن عمر قال : من مرَّ بمحائطٍ فليأكلْ في بطنه ولا يتَّخذْ خُبْنَةً . (أبو عبيد في الغريب وأبو ذر الهروي في الجامع ق) .

٢٥٩٩٥ - عن غضيف بن الحارث قال : كنتُ صبيًا أرعى نخلاً الأنصار فأتوا أبي النبي ﷺ فمسحَ برأسي وقال : كُئِلَ ما يسبِقُ ولا ترمِ نخْلهم . (كر) .

٢٥٩٩٦ - عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يقعدُ على مائدةٍ يُشربُ عليها الخمرُ . (ابن النجار) . مر برقم [٢٥٩٣٢] .

٢٥٩٩٧ - عن أبي الأحوص عن أبيه أنه قال : يا رسول الله مررت برجلٍ فلم يُضفني ولم يُقرني ، ثم مرَّ بي فأجزيه أم أقره ؟ قال : بل أقره . (كر) .

